

شرح كتاب الرد على الجهمية والزنادقة 7-8 II فضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اما بعد قد سرق فيها الجلسة الماضية ترا شبه الجهمية والرد عليها - 00:00:01

الشبهة الاولى شبهة الجهمية على ان القرآن مخلوق وهي استدلالهم بقوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا وجه استشكال الجهمية هنا
وللشفناه ها قالوا جعل بمعنى خلق وعلى هذا فيكون معنى الآية انا جعلناه قرآننا عربيا اي انا خلقناه قرآننا عربيا - 00:00:26
طيب الجواب طيب الجواب نعم نعم. قال عز وجل تأتي على معندين. طيب فعلا من المخلوق على ما ما هو المعنیات؟ المعنی
الاول ها تكون على فعل من الافعال مثل - 00:01:00

جعلوا يجعلون اصابعهم في الامه والمعنى الثاني يكون على معنى التسبیح مثل ایش الذين جاءوا
القرآن عظیم. طیب وجعل ایضا من الله لها معنیان ما هما المعنیان - 00:01:27

ها طیب تأتي بمعنى حلقة مثل ایش نعم المثال الذي جعل الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. وتأتي
على ایش؟ على غير معنی خلقه مثل ایش هذه الآية هي التي فيها الشبهة للجهوی لكن من غير الآية - 00:01:55
ما جعل الله من بحیرة ولا سائبة ولا اصيلة وعلى هذا والآية التي معنا التي استدل بها الجهمی من اي المعنی؟ من المعنی الثاني. في
علا على غير معنی خلقه - 00:02:29

بدليل انها تعدد الى مفعوله. والقاعدة انه جعل اذا تعدد الى مفعوله لا تقوم بمعنى خلقه انما تكون اذا تعدد الى مفعول واحد وجعل
الظلمات والنور وجعلنا في الارض رؤسیات وهذا وهكذا اما اذا تعدد الى مفعولين والآية تعدد الى مفعول - 00:02:44
طيب الشبهة الثانية بالجهوی تبھة عقلیة يقول اخبرونا عن القرآن اهو الله او غير الله لابد بزعمها ان قيل هو الله قال له الجهمی
كفرت لماذا لانه قال بتعدد الخالق او سمي الله مثلا بغير اسم - 00:03:11

وان قال له غير الله قال غير الله مخلوق واضح هذی الشبهة عقلیة يقول هل القرآن هو الله؟ كلاما يتعلّق بالقرآن يعني السؤال
الاولى الشرعیة تتعلق بالقرآن والشبهة الثانية عقل - 00:03:47

تتعلق بالقرآن وخبره عن القرآن هل هو الله او غير الله فيقول الجهمی ان قلت هو الله كفرت لانك انت سمي الله بغير اسم ولانك
اصل بتعدد اذا قلت هو الله قيل لك كل شيء والله مخلوق - 00:04:04

الجواب جواب الشبهة جواب الامام نعم تفضل لا نعم نعم اذا نقول ان الله تعالى نسمی القرآن بما سماه الله به. الله سماه كلامه ولم
يقل ولم يقل الله انه انا ولا غیری. واضح هذا - 00:04:23

والله سبحانه وتعالی لم يقل في القرآن الا القرآن ولم يقل غیری. وانما قال هو احسن امن. فمن سماه باسم سماه الله كان من
المهتدیین. ومن سماه باسم غیره كان ایش - 00:04:58

من الضاللین والله تعالى فصل بين الخلق والارض وقال الا له الخلق والامر فدل على ان الاسلام ام هو الكلام؟ هو كلام الله امره بالكلام
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:05:10

الشبهة الثالثة للجهوی شبهة عقلیة ايضا وتعلّق ايضا بالقرآن ان القرآن مخلوق يقول اخبرونا عن القرآن هل هو شيء او غير شيء هل

يسمى شيء فان قلتم هو شيء فنقول ان الله خالق كل شيء - 00:05:29

واضح هذا فريضة اهل الشبه كلها تتعلق بالقرآن نعم. الجواب ثم نعم اذا اردت والذى كان يعني الذي وجد بقوله ثم الشيء الذي وجد بقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فالشيء الذي قال الله كن هو الشيء. هو الشيء المخلوق - 00:05:55
الله سبحانه لم يسمى كلامه بالقرآن شيئا انما سمي شيئا الذي كان بقوله واضح هذا واستدل بهذا على هذا بادلة قصة الريح قصة الريح التي ارسلها الله على عاد تدمر كل شيء - 00:06:29

مرات تدمر كل شيء يصلح للتدبیر. فكذلك اذا قال الله الله خالق السبى فهو كله خالق كل شيء مخلوق طيب الشبهة الرابعة شبهة شرعية للجهل على ان القرآن مخلوق ايضا - 00:06:53

ما هي هو انه استدل بقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محتمب هذى شرعية ما يأتيه من ذكر من رب محدث قال الله تعالى اخبر ان القرآن ذكر محدث والمحدث مخلوق. فدل على ان القرآن مخلوق - 00:07:13

واضح هذا؟ الجواب جواب الامام احمد تفضل اه ان ايش انك كلمة محدثة انما ينصرف الى ذكر الرسول. لا ينصرف الى ذكر الله طيب يقول لك الجهمي استمع في شيء واحد - 00:07:38

ما يأتي من ذكر من ربهم محدث نعم اذا استمع شيئا باسم يجمعهما واحدهما على من الاخر ان جرى عليهم اسمه مدح ينصرف الى اعلاهم وان جرى عليه ما اسمه ذنب ينصرف الى ادناهما. وهذا له امثلة مثل ايش - 00:08:04

مثل عينا يشرب بها عباد الله كل الناس عبيد الله ما معبد لكن من الذي يشرب منها؟ الكفار يشربون الا المؤمنون؟ الابرار بدليل بدليل ان الابرار اذا انفردوا مذحوا ان الابرار لا سلاح والفجار اذا انفردوا ذموا وان الفجار - 00:08:29

واضح هذا؟ وكان بالمؤمنين ان الله ان الله بالناس لرؤوف رحيم. الناس تشمل المؤمن والكافر لكن من المراد؟ ما المراد بقول الناس ان الله بالناس لرؤوف رحيم؟ المؤمنون بانهم اذا انصرفوا مذحوا لقوله تعالى وكان بهم - 00:08:51

رحيم وكذلك هنا ما يأتيه من ذكر من رب اجتماع ذكر الله وذكر الرسول فالحدث ينصرف الى ايش؟ الى الرسول عليه الصلاة والسلام لان ذكر الله اذا انفرد لا يجري عليه السلحف. قوله تعالى ولذكر الله اكبر. وهذا ذكر مبارك. فاذا فرى الذكر النبي صلى الله عليه وسلم حدث كما في قوله - 00:09:12

والله خلقكم وما تعلمون طيب هذا جواب؟ جواب الامام احمد في جواب للامام البخاري رحمة الله نعم نعم احسنت احسنت هذا جواب الامام البخاري ولهذا بوب في كتابه الجامع الصحيح - 00:09:41

فقال باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن وما يأتيه من ذكر من رب محدث وقول الله تعالى لعل الله يخلف بعد ذلك امرا وان حدث الله وان حدث - 00:10:10

لا يشبه حالة المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا جواب الامام البخاري مبني على ان الله تعالى يتكلم اذا شاء. وان افراد كلام الله محدث وان القرآن كلام الله - 00:10:20

محدث تكلم الله به وقت نزوله وحدث الله لا يصبح حدث المخلوقين وكتاب الله القرآن اقرب الكتب عهدا بالله واحدث الاخبار بالله وهذا قال ابن عباس رضي الله عنه يا عشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء؟ وكتابكم الذي انزله الله على نبيكم احرصوا الاخبار بالله محسدا لمسرا - 00:10:39

والحافظ كثير يقول محدث اي جديد ان زاده تبديد انزاله بان بان هذا يرجع الى الانزال شديد الانزال وان يتمس هذا مع اي المذهبين معا القولين او الجوابين نعم ايوا اخويا الجديد انزاله يعني افراده حادثة وحدث الله لا يصلح حاله بالمخالقين وان كان قدما النوع - 00:11:02

الشبهة الخامسة للجهمية شبهة ايضا شرعية ما هي؟ قول الله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وجه شبهة في الجهم في هذه الاية على ان القرآن مخلوق اية - 00:11:39

يعني يعني وجه شبهة الجهمي ان في قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم فاخبر ان عيسى كلمة الله. القاها الى مريم وعيسى

مخلوق فعيسي هو كلمة الله وعيسي مخلوق فدل على ان كلام الله مخلوق - [00:12:06](#)

الاية دلت على ان عيسى كلمة الله. وكلمته الله. وعيسي مخلوق فدل على ان كلام الله مخلوق الرد نعم نعم ان عيسى وجد بكلمة الله ليس هو كلمة ولكنها خلق بالكلمة. وعيسي تجري عليه الفاظه - [00:12:29](#)

لا تدري على القرآن يسميه الله مولودا وطفلا وصبيا وكهلا وشيخا وهو يجري عليه اسم الخطاب والوعد والوعيد وهو من ذرية نوح ومن ذرية ابراهيم هو القرآن لا ترجع على هذه الاسقاط - [00:12:56](#)

في عيسى ثلاثة ملاحق ما الفرق بينها؟ مذهب للنصارى ومذهب للجهمية ومذهب للمسلمين ذكر ثلاث مذاهب ما الفرق بين هذه المذاهب هم المذهب الاول نعم وكلمته نعم عيسى كلمة الله - [00:13:18](#)

وعيسى مخلوق فالكلمة مخلوق فكلام الله مخلوق قالوا عيسى كلمة الله وكلام الله مخلوق هذا مذهب ايش؟ الجهمية عيسى كلمة الله وعيسى مخلوق فكلام الله مخلوق مذهب النصارى مذهب النصارى - [00:13:50](#)

عيسى روح الله يعني روح من الله يعني جزء من الله هو روح من الله كما يقال هذه الفرقه من هذا الثوب يعني جزء من الله سبحانه الله ثم يقول - [00:14:15](#)

ليس الكلمة كلمة الله انه مخلوق لا لا يقولون كلمة الله مخلوقة كلمة الله صفة النصف جزء من من الله فيكون جزء من الله ولا يقولون كما تقول ايش اه الجهمية انه مخلوق - [00:14:29](#)

بل يقول عيسى مكون من شعير روح روح الله يعني جزء من الله والثاني اللحم والدم فامتزجا وصار شيئا واحدا يقال له لا يقال له عيسى امترزج اللاهوت بالناسوت في جزء - [00:14:46](#)

من الله وجزء من الناس امترزج وصارشيخ واحدا وقوله مسيح. ولهذا يقول النصارى امترزج اللاهوت بالناسوت اللاهوت جزء من الله. الناسوت جزء من الناس امترزج اللاهوت بالناسوت فصار شيئا واحدا يقال له الله - [00:15:05](#)

ويقال له عيسى طيب مذهب المسلمين تفضل نعم ان عيسى مخلوق بالكلمة وليس هو الكلمة وكلام الله صفة من صفاته كلام الله ليس مخلوق كما تقول الجهمية وليس عيسى جزء من الله كما تقول النصارى. بل عيسى مخلوق بكلمة الله. ليس هو الكلمة. النصارى يقول هو نفس الكلمة - [00:15:22](#)

عيسى نفس الكلمة وكلام الله غير مخلوق فيكون جزء من الله عيسى نفس الكلمة ونسمة الله عيسى نفس الكلمة النصارى يقولون عيسى نفس الكلمة وكلام الله غير مخلوق فيكون جزء من الله - [00:15:58](#)

الجهمية يقول عيسى نفس الكلمة وكلام الله مخلوق المسلمين يقول عيسى ليس هو كلمة بل هو مخلوق بالكلمة. وكلام الله غير مخلوق كلام الله غير مخلوق. عيسى مخلوق بكلمة. خلقه الله بكلمة كن. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:16:19](#)

الشبهة السادسة الجهمية شوفها اخرى عقلية شوفها عقلية يقول ان الله يقول خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام والقرآن لا يخلو اما ان يكون في السماء او يكون في الارض او فيما بينهما. فلا بد ان يكون مخلوقا - [00:16:40](#)

الجواب الشبهة نعم يعني هناك مخلوقات غير السماوات والارض وما بينهما وهم فوق السماوات الكرسي والعرش واللوح وثانيا نقول ان الله تبارك وتعالى يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - [00:17:08](#)

والحق الذي خلقت به السماوات والارض هو قوله لان الله يقول الحق في الاية والله يقول الحق فإذا السماوات والارض وما بها مخلوقات بايش؟ خلقت بالحق والحق هو قوله الله - [00:17:37](#)

والقرآن كلام الله فلا يكون مخلوقا لان خلقنا في الحق طيب الباب الذي بعد هذا الردعة الجهمية في انكارهم رؤية الله يوم القيمة الامام احمد رحمة الله ناقش الجهمية حينما انكروا رؤية الله - [00:17:52](#)

وقالوا ان المؤمنين لا يرون ربهم. قال لهم الامام رحمة الله لما انكرتم ان اهل الجنة ينظرون الى ربهم فقالوا بان المنظور اليه معلوم موصوف وهذا لا فرق على الله لانه ليس معلوما ولا موصوفا - [00:18:27](#)

مو معلوم وانما بالعقل بالعقل وانما الذي يرى فعل الله الاشياء التي فعلها هي التي ترى فقال لهم الامام احمد اليس الله يقول الى ربها ناظرة فقالوا معناها تنتظر الشواب من ربها وتنظر الى فعله وقدرته - 00:18:48 واستدلوا بالالية الم تر الى ربك كيف مد الظل فقالوا الم تر الى ربك قال الم تر الى ربك وهم لا يرون ربهم ولكن المعنى الم تروا الى فعل ربك - 00:19:15

فقال الامام رحمه الله ان فعل الله لم ينزل العباد يروننه. وانما قال رب وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فقالوا انما ينتظرون الشواب من ربهم. فقال الامام انهم مع كونهم ينتظرون الشواب هم يرون ربهم - 00:19:30 فقالوا ان الله لا يرى في الدنيا ولا في الاخرة هذا مذهب الجهمية لا يرى في الدنيا ولا في الاخرة حتى انكروا رؤية الله في المنام قال شيخ الاسلام رحمه الله رؤية الله في المنام اثبتتها جميع الطوائف الا الجهمية من شدة انكارهم لرؤبة الله حتى انكروا رؤية - 00:19:48

والله في الملا من شدة انكار الجهمية لرؤبة الله حتى انكروا رؤية الله في المنام واستدلوا بقوله تعالى لا تدركوا لا تدركوا الابصار قد سبق ان هذه الاية الى المعنى معناها لا تكره الابصار في الدنيا وقيل معنى لا تدركه اي لا تحبط به رؤيا - 00:20:12 وان كانت تراه لان نفس الادراك قدر زائد على الرؤية يقول الامام احمد رد عليهم قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف معنى قول الله لا تدركه الابصار. ومع ذلك فقد قال لامته انكم سترون ربكم - 00:20:42

يعني يعني انه لا تعارض بين هذه الاية وبين النصوص والنصوص التي فيها اثبات رؤبة الله تعالى رؤبة المؤمنين لربهم سبحانه تعالى متواترة. نصوص متواترة عند اهل العلم رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:58 ما يقارب ثلاثين صحابيا في الصحاح والسنن والمسانيد ثم ذكر ذلك العلامة ابن القيم في كتاب احد الارواح الى النصوص التي فيها اثبات الرؤيا الاحاديث متواترة مع الایات الایات صريحة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:21:24

قول تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ ذبحتوبون اذا حجب الكفار فان المؤمنين لا يحفظ لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد في المزيد بأنه النظر الى وجه الله للذين احسنوا الحساب والسيادة السيادة كما - 00:21:48

فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم بان الزيادة النظر الى وجه الله. الحسنة الجنة والزيادة في النظر الى وجه الله اذا الایات القرآنية الصريحة في اثبات الرؤيا والسنن متواترة - 00:22:07

يقول ابن القيم رحمه الله رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلاثين صحابيا في الصحاح والسنن والمسانيد. وهي صريحة. لقوله انكم سترون ربكم كما ترون الشمس صروا - 00:22:26

ليس دونها سحابة وكما ترون القمر ليلة القدر في حديث علي ابن حاتم الذي صفق نظر الى ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر ليلة اربعة عشرة فقال - 00:22:42

انك ستدعى ربك انك سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته اي في بعضها طير الصبح ولا تغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وهم الصلاة الفجر صلاة العصر الصلاة التي قبل طلوع الشمس الفجر والصلاحة التي قبل غروبها العصر - 00:23:00

قال العلماء ان المحافظة على هاتين الصلاتين من اسباب النظر الى وجه الله الكريم وهم البراء من صلبي البردين دخل الجنة وذلك لأن الفجر تقع في اخر الليل في وقت النوم - 00:23:25

وكذلك العصر تقع بوقت الراحة فإذا كبح الانسان جماح نفسه وجاحد نفسه وحافظوا على تيسيرت الایمان بالله ورسوله فان ذلك يدفعه الى ان نحافظ على بقية الصلوات. ليس المعنى انه يصلي صلاته ويترك بقية الصلوات. لا يحافظ عليها. لا. بل المعنى انه - 00:23:42

ان من حافظ على هاتين الصلاتين مع كونهما يقعان في وقت الراحة والنوم. سيدنا محافظته على هاتين الصلاتين يدفعه الى المحافظة على بقية الصلوات ليس المراد انه يحافظ على صلاته ويترك بقية الصلاة لا والمراد ان ان من حافظ على اثناء الصلاتين لا

يمكن ان يترك الصلاة الاخرى - 00:24:05

ومن اضعها اضع سواهم اللي يحافظ على صلاة الفجر ويحافظ على صلاة العصر لا يمكن ان يترك صلاة الظهر ولا صلاة المغرب - ولا صلاة العشاء يقول الامام رحمة الله وقال و قال الله سبحانه وتعالى لموسى لن تراني. ولم يقل لن ارى. يعني هناك فرق بين قوله

00:24:26

لن تراني ولا ولم يقل لن ارى يعني انه لم ينفعه نفياً مؤبداً ولم يعلقوا بشيء مستحيل لو قال اني لا ارى او لست بفروع او لا تتمكن رؤيتي او علقة بشيء مستحيل - 00:24:49

الله كالاكل والشرب والنوم؟ نعم لكن علقة بشيء ممكن فقال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. والله قادر على ان يجعل الجبل مستقراً فقال لن تراني ولم اقل لا ارى - 00:25:11

او لا تتمكن رؤيتي وذلك ان موسى لا يستطيع رؤية الله ولا يستطيع الثبات في رؤية الله ببشرية ضعيفة في الدنيا لكن في يوم القيمة ينشأ الناس تنشأ قوية ينظر له فيها يستطيعون فيها رؤية الله عز وجل - 00:25:27

ومعترضة استدلا بهذه الآية لن تراني على نفي رؤية الله في الآخرة وقالوا لن من نفس المؤبد. او لن حرف نفي ونصف استقبال. فهي للنفي المؤبد واذا كانت النفي المؤبد فيشمل هذا النفي رؤية الله في الآخرة. فقول ان الله لا يرانا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:25:47

واجيب بان القول باننا للنفس المؤبد ليس ب صحيح. قول ضعيف ها ليست للنفي المؤبد نقول بانها النفي المؤبد قول ضعيف. ولهذا صار ابن مالك في الالفية الى ان القول بان لجنة المؤبد قول ضعيف - 00:26:16

ولهذا قال ومن رأى النفس بلا مؤبداً فقوله اردد وسواه فاعبداً. قول مردود ولو كانت من نفس المؤبد لها جاز تحديد الفعل بعدها في مثل قول الله تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي - 00:26:40

فلن ابرح الارض حتى المؤبد وجاءت الحديدة بعدها ولا تكون للنفس المؤبد حتى لو قيدت في التأييد حتى لو قيدت بالتأييد ما تكون نفس الموارد قال الله تعالى عن عن الكفار ولن يتمنوه ابداً يعني الموت - 00:26:57

ولن يسمونه جاء بلال وابداً. واحبر الله انه في الآخرة تمنوا الموت قال الله تعالى ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربكم تعالوا نبص قال انكم ماكثون فاذا لن لا تكون النفس المؤبد وحتى ولو قيدت بالتأييد فان الدوام لا يستمر الى الآخرة في الآخرة - 00:27:17

بدليل ان الكفار تمنوا فاخبر الله انهم لن يتمنوا الموت وقيد ذلك بالتعييد ومع ذلك تمناه في الآخرة والآية وهي قوله تعالى لن تراني ولكن الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني تدل على - 00:27:44

جواز رؤية الله في الآخرة من وجوه متعددة منها انه قال لن تراني ولم اقل لا ارى او لكن رؤيتي. ومنها ان علقة على استقرار الجبل. علقة الرؤية والله القادر - 00:28:10

الجبل مستقراً ومنها ان الله تعالى اذا تجلى للجبل وهو جماد لا ثواب له ولا عقاب فلا انس الا لرسوله لانبيائه ورسله وللمؤمنين في الآخرة اولى ومنها ان الله تعالى كلام موسى ومن جاز تكريمه - 00:28:25

جاز رؤية الا ان موسى لا يستطيع الرؤية ببشريته الضعيفة والرؤية جائزة عقلاً غير مستحيلة ولو كانت مستحيلة لما سأله موسى الرؤيا. لان موسى لا يسأل المستحيل ولو كانت الرؤيا مستحيلة لانكر الله على موسى كما انكر على نوح حين سأله ابنته لما قال نوح لما غرق ابن نوح - 00:28:47

الملوحة الكافر قال الله تعالى ونادى نوح ربيه ف قال ربى ابني من اهلي وان وعدك الحق واتى احكم الحاكمين انزل الله عليه فقال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعيظك ان تكون من الجحيم - 00:29:20

ولم ينكر الا على موسى حين وقال ربى ارني يعني ربى ارني انظر اليك لم يقل لا تنكر رؤيتي او اني لا ارى او لست بمرئي او لا تسألني الرؤية - 00:29:41

وانما قال لن تراني يعني في الدنيا ولا تنظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ولان الرؤية رؤية الله نعيم فادخرها الله تعالى للمؤمنين في الجنة والخلاصة ان رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة عقلاً غير واقعة شرعاً. بالعقل يعني غير مستحيلة. ما هي مستحيلة

لكن هناك مانع ما هو المانع؟ عدم التحمل ظعف البشر ما يستطيعون ولهذا لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كان في كما في صحيح مسلم هل رأيت ربك؟ كما في حديث أبي ذر؟ قال رأيت نورا - 00:30:23 يعني النور حجاب يمنعني من رؤيته وفي حديث أبي موسى في صحيح مسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القصة ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار - 00:30:41

ان هذه قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره لو كشف الحجاب الله سبحانه وتعالى لاحرق سبات وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه. وموسى من خلقه ومحمد من خلقه جميع الخلق. ما يستطيعون - 00:30:54 في الدنيا واضح هذا ها نعم نثبت نثبت الجهة جهة العلو ان الله في العلو الله تعالى يرى في العلو الله تعالى فوق السماوات فوق فوق العرش بعد ان تنتهي المخلوقات صفووا على صفة والله تعالى فوق العصر. مستو عليه استواء عليكم بحاله وعظمته قالوا كيف - 00:31:14

والمرئي لابد ان يكون في جهة من الرأي المعتزلة انكروا الجهة وانكروا الرؤيا جميا وقالوا ان الرؤية لا تكون موغير مستحيلة مستحيلة لا تنكر والجهة والله تعالى لا يكون في جهة - 00:31:40

وشفتهم قالوا لي لو كان في جهة لكان محدود ولو كان جسمه متحيف يقول ان الله تعالى لا يشبه المخلوقين قوله محدود ومتخيز وفي مكان اقول نعم. الله تعالى بعد ان تنتهي الامثلة المخلوقة هو فوق العرش. العرش هو سقف - 00:32:00 تقاتل تنتهي المخلوقات ما بعد العصر شيء من المخلوقات والله تعالى فوق العاصي ولا يمكن ان يكون هناك مرئي الا بجهة من الرأي. المعتزلة انكروا الرؤية وانكروا الجهة واهل السنة اثبتو الرؤيا واثبتو الجهة العلو - 00:32:20

جهة العلو يعني قالوا ان الله ذو العلوم والاشاعرة اثبتو الرؤيا وانكروا الجهاد فصاروا مكذبين لا الى هؤلاء لأنهم وافقوا المعتزلة في القول بانكار العلو. لا الله ليس له مكان - 00:32:42

انكروا الجهة ولكن ما استطاعوا ان ينكروا الرؤية. فاحبوا ان يكونوا يعني نسبة الرؤية فيكون مع اهل السنة ولا يريدون ان يخالفوا المعتزلة في انكار انكار الجهاد فقالوا باثبات الرؤية هنا في الجهاد - 00:33:03

فاما قيل له يرى الله؟ قالوا نعم. اين يرى؟ ن فوق يقولون لا. من تحت؟ يقولون لا. يمين؟ يقولون لا. شمال؟ يقولون لا. امام؟ يقولون لا خلف ظلما. اين يرى؟ يقولون يرى لا في جهة - 00:33:26

فقال لهم اهل السنة ان هذا مخالف لضرورات العقلاة رح يا جمهور العقلاة يقولون لا يمكن ان يكون المرء الا بجهة من الرأي فشيء لا يرى في فيها لا وجود له. ولهذا ضحك جمهور العقلاة من قول الاشاعرة ان ان - 00:33:43 الا انه يمكن تنكر الرؤية بدون جهة. مستحيل ما يجوز يعني هذا مخالف ببدائه العقوق معروف ببداهة العقول ان المرء لابد ان يكون بجهة من الرأي. كل مرئي لابد ان يكون بجهة يكون امامك او فوقك - 00:34:03

جهة يكون المرء مباین للراعي مواجهها له في القول بان هناك شيء يرى لا في جهة قول باطل تبطله العقول وتنكره ويضحك منه جمهور العقلاة ثم هو مخالف للنصوص الصحيحة الصريحة. قال انكم ترون ربكم كما ترون القمر لا تلوون في الرؤية. ومعلوم اننا نرى القبر من فوقنا. فيجب ان - 00:34:26

الله كذلك من فوقه كما ترون الشمس صحو ليس دونها سحار واضح هذا؟ ولا ولا معتزلة وكذلك الرؤية فسروا الرؤيا في الاحاديث بالعلم اولها بالعلم قال انكم ترون ربكم يعني تعلمون ربكم - 00:34:52

انكم ترون ربكم كما ترون القمر يقول المعنى انكم تعلمون ربكم لا تشكرون في في العلم به كما لا تشكرون في القبر انه هذا فاسد هذا معناه يفسد المعنى انكم سترون ربكم تعلمون ان لكم ربا - 00:35:16

لا تشكرون في في العلم به ولا تمتلك فيه الشكوك فما لا تشكرون في القمر انه قمر يقول هذا هذا معنى الفاسق لأن زوال الشك في ربوبية الله هذا يشمل كل كل فرد من افراد الناس يوم القيمة حتى المنكر لوجود الله يزول - 00:35:37

الشكل اليه كذلك؟ اذا بعنوا يوم القيمة هل يشقون ما يشكه والرسول عليه الصلاة والسلام بشر المؤمنين وخصهم بالرؤيا فما قيمة هذه الخصوصية لو كان معناه نفي الشك عن ربوبية الله لما كان الخصوصية. الرسول صلى الله عليه وسلم بشر المؤمنين قال -

00:36:02

وبين ان هذا اعظم نعيم يعطاه المؤمنون فلو كان معنى الرؤية كما يقوله المعتزلة ثم يقوله منكر الرؤيا كما يقوله جهمية ان معنى الرؤية العلم ما حصل فرق بين مؤمن وكافر - 00:36:27

انكم ترون ربكم تعلمون ربكم يوم القيمة كله يعلم ربكم المؤمن والكافر الذي ينكر وجود الله يعلم ربكم ومفني يعلم ربكم. اذا ما الفرق بين المؤمن والكافر الرؤية اذا رؤية واحدة للمؤمن والكافر. وهذا من ابطل الباطل. والله تعالى يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحسوبون - 00:36:49

اذا كان الرؤية مع اهل العلم ما في احد يحجر عن العلم كل واحد يعلم ربكم لهذا يتبيين ان تفسير الجهمية والمعتزلة للرؤية بالعلم تفسيره باطل - 00:37:12

يفسد بهما على النصوص تفسد بهما على النصوص واضح هذا؟ الامام احمد رحمه الله يقول ايهما اولى؟ ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم؟ حين قال انكم سترون ربكم؟ ام قول الجهم حين قال لا ترون ربكم - 00:37:26

والاحاديث في ايدي اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يرون ربهم. والحديث هذا كثيرة. لا يختلف فيها اهل العلم ودرع وذكر امثلة ادلة من الادلة حدث - 00:37:41

علي سفيان عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد في قول الله عز وجل للذين احسنوا حسنة وزيادة قال النظر الى وجه الله. وحديث ثابت البخاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صحيب عن - 00:37:56

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة نادى مناديا اهل الجنة ان الله قد وعدكم الزيادة قال فيكشف الحجاب فيتجلى لهم وذكر الحديث قال الامام رحمة الله قال الامام احمد رحمه الله فينظرون الى الله لا الله الا هو - 00:38:06

ثم بين اه الامام رحمة الله ان انكار الجهمية بربوبية الله هذا يوصلهم الى الكفر ولهذا قال وانا لترجو ان يكون جهم وسيعنته ممن لا ينظرون الى ربهم ويحجبون عن الله. لان الله يقول كلا انهم عن ربهم - 00:38:24

وهذه الآية في من؟ في سياق من في سياق الكفار فاذا في جهم وشيعة يرجو الامام احمد ان يكتب عن الله. والا يرون الله لانهم كفار. هذا دليل على ان الامام يكفرهم. وهم كفار كما - 00:38:47

الذى يقول ان القرآن كلام الله مخلوق كافر وكذلك الذى ينكر رؤية الله كافر كفره جمهور السلف وهم ايضا ينشرون وجود الله لان القول هو شيء لا كالأشياء. وسبق ان من قال ان الله شيء لك الاشياء انه منكر بوجود الله - 00:39:03

لابد ان يكون هناك قدر قدر يشترك في الذهن. يشترك فيه تشتراك فيه المسميات وال موجودات بالمعنى عند ايش عند القطع عن الاضافة وعدم الاختصاص يقول الامام فاذا كان الكافر يحجب عن الله والمؤمن يحجب عن الله فما فضل المؤمن على الكافر - 00:39:28

يعني لو كان المؤمنون لا يرون الله لصاروا محظوظين والله اخبر ان الذي يحجب عن الله هو كافر فلو كان منهم لا يرون الله لصاروا محظوظين فلا يكون هناك فرق بين الكافر والمؤمن. يكون كل منهم محظوظ عن الله - 00:39:54

وهذا من افضل الباطل واضح هذا؟ نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى باب بيان ما انكر الجهمي من ان يكون الله كلام موسى فقلنا لما انكرتم قالوا ان الله لم يسلم ولا يتكلم انما كون شيئا فعبر عن الله وخلق صوتا فاسمعه وزعموا ان - 00:40:08

كلام لا يكون الا من جوف وفم ولسان وشفتين. اذا هذا الباب للردة الجهمية في انكارهم ان يكون الله كلام موسى انكارهم لكلام الله هذا الباب معقود لاي شيء في الردة الجهمية في انكار - 00:40:35

بانكارهم كلام الله وان الله تعالى كلام موسى يقول الامام قلنا لهم لما انكرتم ذلك قالوا ان الله لم يكلم ولا يتكلم ان الله لم يكلم احدا لا يتكلم ولا يكلم احدا. هكذا تقول جهمية - 00:40:53

طيب كيف يجيبون على الآيات التي فيها وكلم الله موسى تكريماً كلام الله قالوا معناها كون شيئاً تعبّر عن الله وخلق صوتاً فاسمعه قالوا إن الله ما تكلم ولكن كون شيئاً فعبر علينا يعني خلق شيئاً كون يعني خلق شيئاً - 00:41:15
وقالوا إن الله تعالى لم يقل لموسى أني أنا الله رب العالمين بل خلق ثلاث الشجرة. والشجرة هي التي كلمت موسى. وقالت أني على الله رب العالمين الجهمية كذلك يقول بعض الكلام يخلق الله في الهواء - 00:41:36
او في الشجرة او في اي شيء سيكون الكلام بدأ من هذا المخلوق فتكون الى الجهمية او النصوص التي فيها ان الله كلام قالوا انه كون شيئاً فعبر عن الله - 00:41:53

قلق شيء فقال أني إلى الله. وخلق صوتاً فاسمعه موسى طب موسى ما سمع كلام الله ولكن سمع صوتاً خلقه الله وقال لموسى أني ارجى الله أعود بالله هذا رد للقرآن - 00:42:09

طالب القرآن وشبهتهم يقول الإمام شبهتهم زعموا أن الكلام لا يكون إلا من جوف وفم ولسان وشفتين الكلام لا يكون لمجوف وفمه لسانه وشفتيه فإذا قلتم أن الله يتكلم فقد اثبتتم له جوف. واثبتم لله تام واثبتم لله لسان واثبتم لله شفتين. ومن اثبت - 00:42:26
هذه الأشياء لله فقد كفر لانه شبه الله بخلقته هكذا تقول الجهمية يقول احنا لماذا انكرنا الكلام؟ قالوا سراراً من الكفر قالوا لأن لأن لو اثبت الكلام لله للزم أن يكون له جوف وفم ولسان وشفتين - 00:42:53

ومن اثبت هذه الأشياء لله فقد شبه الله بخلقته. ومن شبه الله بخلقته كفر وفراراً من ذلك قالوا ما يتكلم لا يكلم ولا يتكلم واما النصوص التي فيها انه تكلم فهي - 00:43:15

فهي اه منسوبة الى اذا خلقها الله خلق اسيا خلقها الله وكونها فتكلمت وخلق صوتاً فاسمعه موسى لم يسمع كلام الله وانما سمع صوتاً خلقه الله. اسماوية. وكون شيئاً فعبر عن الله - 00:43:32

اما الشجرة او غيرها لديهم جانب الطول العلمي من الشجرة ايامه فقالوا ان الله خلق ثلاث الشجرة فكلمه فسمع الكلام من السنن واهل المؤمنون والمسلمون يقول ان الله هو الذي كلام موسى وهو من الشجرة يعني ابتداء الكلام من الشجرة كما تقول سمعت كلام زيد من البيت - 00:43:57

ارتجاؤه من البيت الا فقلنا هل يجوز ان فقلنا هذا جواب السنة؟ هل رد عليه نعم فقلنا هل يجوز ان يكون الله قلنا هل يجوز ان يكون المكون غير الله ان يقول يا موسى اني انا ربك ويقول اني انا الله - 00:44:20

ولا الله الا انا فابذني واقم الصلاة لذكرى. واني انا ربك. فمن زعم ان ذلك غير الله فقد ادعى الربوبية اه يقول الامام في الرد عليهم هل يجوز ان يكون المكون - 00:44:41

غير الله هل يجوز ان يكون المكون غير الله ان يقول يا موسى المكون عن المخلوق. هل يجوز ان يكون مخلوق غير الله يجوز ان يقول لموسى يا موسى اني انا ربك - 00:45:00

ها من يقول لموسى انا ربك من المخلوقات هل يجوز ان يكون المكون عن المخلوق؟ ام مكون غير الله ان يقول يا موسى اني انا ربك ويقول لموسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى ويقول اني انا ربك - 00:45:18

فمن زعم ان ذلك غير الله فقد ادعى الربوبية ما يمكن ان يكون مخلوق يقول لموسى اني انا ربك ويقول اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني. من قال ذلك؟ قد ادعى الربوبية - 00:45:37

واضح هذا؟ ولا يمكن ان يكون مخلوق يكونه الله ويخلقه الله ويقول لموسى هذا الكلام لا ملك ولا غير ملك لأن من قال ذلك؟ قد ادعى الربوبية وهو منفعة الربوبية قسمه الله اهل تحت ثم قسم فرعون - 00:45:57

بالعقوبة هذا لا يمكن نعم ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئاً كان يقول ذلك المكون يا موسى اني انا الله رب العالمين. يا سعد ولو كان كما زعم الجميع. ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئاً كان يقول ذلك المكون - 00:46:17

يا موسى اني انا الله رب العالمين. ولا يجوز ان يقول اني انا الله رب العالمين. يعني نعم ها لا الشجرة الا انه ويقول ان الشيء خلق الله كلاماً في الشجرة قالت اني انا الله رب العالمين. يقول هذا باطل يقول لا يمكن ان يكون مخلوق قل اني انا الله رب العالمين -

فمن زعم ان ذلك لو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئا يعني خلق شيئا كان يقول ذلك المكون يا موسى اني انا الله رب العالمين
كان على حذف حرف الاستفهام التقدير اكان يقول ذلك المكون يا موسى اني انا الله رب العالمين - 00:47:05

بسبيك ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئا كان يقول التقدير اكان يقول تفهم اكان يقول ذلك المكون يا موسى اني انا الله رب
العالمين ولا يجوز ان يقول اني انا الله رب العالمين احد الا الله - 00:47:21

لو كان كما زعم الجهمي لان الله كون شيئا يعني خلقه اكان يقول ذلك المكون يا موسى اني الى الله رب العالمين؟ ولا يجوز ان يقول
اني انا الله رب العالمين الا الله - 00:47:42

وقد قال نعم ولا يجوز ان يقول اني انا الله رب العالمين. وقد قال جلتناوه وكلم الله موسى تكليما وقال ولما جاء موسى لميقاتنا
وكلمه ربه وقال اني اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي فهذا من مخصوص القرآن - 00:47:54

هذا من مخصوص القرآن هذه ثلاثة ايات فيها اثبات ان الله تعالى كلام موسى قال وكلم الله موسى تكليما كلام الله موسى في ان الله كلام
موسى ثم اكد بال مصدر قال العلماء انه اذا جاءت تأكيد المصدر - 00:48:14

صار لا يحتمل الا الحقيقة بدفع توهם المجاز وان المراد بغير التفكير. وكلم الله موسى ثم جاء فاثلين هذا مصدر وهذا المصدر له فائدة
عظيمة ما هي هذه الفائدة؟ دفع توهם ان المراد غير الكلام - 00:48:33

تأكيد انه مراد بها الكلام حقيقة اذا جاءت تأكيد المصدر صار يدفع ان يتوهם احد ان المراد غير الكلام الحقيقى قال وكلم الله موسى
يحتمل انه غير الكلام الحكيم. فلما جئت تكليما - 00:48:51

خلاص زال التوهد زيارة توهם لا يمكن ان يتوهם احد ان المراد به غوث ثم استدل بالآية الثانية وهي الصريحة فقال ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه سبق ان بعض الجهمية تأول الآية حرف الآية الاولى - 00:49:09

حرفها قرأها وكلم الله موسى تكيم. الله بالنصر قيل هذا؟ قال حتى يكون الله هو المكلف. وموسى هو المتكلم والله لا يتكلم وكلم الله
موسى. يقول موسى هو المتكلم والله هو المكلف - 00:49:29

ولا يحتمل. وكلمه وهو ساكت يعني لا يتكلم. ولا يستطيع الكلام. اعوذ بالله موسى هو المتكلم والله لا يتكلم وكلم الله هذا تحريف
عرف اللفظ المعنى فقال له بعض اهل السنة الذي يناقشه هب يا عدو الله انك استطعت ان تحرك هذه الآية فكيف تقول في قول الله
تعالى وكلمه ربه - 00:49:49

طريحة وكلمه ربه ما يستطيع حذفها الرب هو المكذب فقال المعنى جرحه باوافير الحكمة جرحه باظافير الحكمة كلها انجرحه وقال
ان الكلب يأتي بمعنى جرح ومنه قولهم جاء فلان وكلمه يدعم يعني جرحه - 00:50:14

يدعم والآية الثالثة يقول الله تعالى اني اصطفيت على الناس في رسالاتي وبكلامي. يقول الله تعالى خطابا لموسى اني اصطفيت
يعني يا موسى على ناس برسالاتي وبكلامي. قال الامام فهذا من مخصوص القرآن - 00:50:37

طيب الجواب على الشبهة نعم. واما ما قالوا ان الله لم يتكلم ولا يكلم كيف يصنعون بحديث الاعمش عن خيت متاع عدي ابن حاتم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. هذا جواب على قوله - 00:50:53
ان الله لا يكلم ولا يتكلم. رد عليهم بحديث حاسب حاسب عن علي ابن حاتم الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - 00:51:16

ليس بينه وبينه ترجمات الترجمات هو الشخص الذي يعبر بنقل الكلام من لغته الى لغة وقول وترجمة هو مترجم والمعنى ان كل
واحد سيكلمه ربه بدون واسطة ما في واسطة بينه وبين ربه - 00:51:31

ما منكم من احد الا سيكلم ربه ليس بينه وبينها واسطة. مبشرة يكلمه ربه. ما في واسطة يترجم ملك ولا غيره. ليس بينه وبينه
ترجمة يقول الامام كيف يفعلون بهذا الحديث؟ كيف يجيبون هذا الحديث - 00:51:48

الذين يقولون الله لا يكلم ولا يتكلم كيف يردون هذا الحديث؟ هذا الحديث رد عليه صريح ما بكم من احد الا سيكلم ربه ليس

00:52:03 بينه وبينه ترجمان طيب نعم -

واما قوله ان السلام لا يقوم لا يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان. اليـس قال الله للسموات والارض ؟ ائـيا طـوعا او قال اـتينا طـائـعين اـتـراـها انـها قالـت بـجـوـف وـفـم وـشـفـتـيـن ولـسـان وـادـوـات ؟ اـتـراـها. يـعـني ردـعـلـيـهـم - 00:52:16

يـقـول واما قولـكـم انـالـكـلام لاـيـكـون الاـمـنـجـوـف وـفـم وـشـفـتـيـن ولـسـان فـلـو اـثـبـتـنـا الـكـلام للـلـزـم انـنـثـبـتـلـه جـوـف وـفـم وـشـفـتـيـن ولـسـان وـهـذـا ماـفـي كـشـفـهـم مـخـلـوق - 00:52:36

يـقـول الـاـمـام رـحـمـهـالـلـهـعـنـدـنـاـاـدـلـةـتـدـلـعـلـىـاـنـهـنـاـكـبـعـضـالـمـخـلـوقـاتـتـكـلـمـتـوـلـيـسـلـهـاـلـسـانـوـلـاـجـوـفـوـلـاـشـفـافـيـةـوـاـمـكـنـاـنـيـكـوـنـعـضـالـمـخـلـوقـاتـتـكـلـمـوـلـاـنـعـلـمـالـكـيـفـيـةـ- 00:52:48

وـلـيـسـلـهـاـلـسـانـوـلـاـشـفـتـيـنـوـلـاـجـوـفـفـيـنـفـعـانـذـلـكـفـالـخـالـقـمـنـبـاـبـاـوـلـىـهـنـاـكـبـعـضـالـمـخـلـوقـاتـتـكـلـمـوـلـاـنـعـلـمـالـكـثـيـرـمـاـنـدـرـيـكـيـفـوـلـيـسـلـهـاـلـسـانـوـلـاـجـوـفـوـلـاـشـفـيـكـ- 00:53:02

وـاـمـكـنـهـذـاـفـيـالـمـخـلـوقـاتـفـاـنـكـانـوـاـفـيـالـخـالـقـمـنـبـاـبـاـوـلـىـهـنـاـكـبـعـضـالـسـمـاـوـاتـوـالـاـرـضـقـالـلـهـتـعـالـىـاـئـيـاـطـوـعـاـوـكـرـهـاـفـاجـابـتـهـفـقـالـتـاـاـئـيـعـيـنـ.ـهـلـالـسـمـاـوـاتـهـجـوـفـاـوـفـمـ؟ـاـوـشـفـتـيـنـ؟ـوـهـلـالـاـرـضـلـهـاـ؟ـكـذـلـكـ- 00:53:17

نـعـمـوـقـالـوـسـخـرـنـاـمـعـدـوـدـالـجـبـالـيـسـبـحـنـ.ـاـتـرـاـهاـسـبـحـتـبـجـوـفـوـخـمـوـلـسـانـوـشـفـتـيـنـ؟ـهـذـاـدـلـيـلـاـخـرـلـرـدـفـيـالـرـدـعـلـيـهـيـقـولـالـلـهـتـعـالـىـوـسـخـرـنـاـمـعـدـوـدـالـجـبـالـيـسـبـحـالـجـبـالـتـسـبـحـمـعـدـاـوـوـدـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـ- 00:53:34

وـالـجـبـالـلـيـسـلـهـاـاـيـشـ؟ـجـوـفـوـلـاـفـمـوـلـاـشـفـتـيـنـوـلـاـلـسـانـكـيـفـتـكـلـمـ؟ـقـالـنـعـمـالـلـهـاـعـلـمـ.ـفـاـذـاـالـلـهـمـبـاـبـاـوـلـاـيـتـكـلـمـوـلـاـنـعـلـمـكـيـفـيـنـتـكـلـمـنـعـمـوـالـجـوـارـاـحـاـذـاـشـهـدـتـعـلـىـالـكـافـرـيـنـفـقـالـلـوـلـاـمـاـشـهـدـتـمـعـلـىـنـاـ؟ـقـالـلـوـوـفـقـنـاـالـلـهـذـيـاـنـطـقـكـلـشـيـعـ.ـتـرـاـهاـنـطـقـتـبـجـوـفـوـفـمـوـلـسـانـ- 00:53:55

بـسـهـذـاـدـلـيـلـالـثـالـثـالـجـوـارـحـيـوـمـالـقـيـامـةـتـشـهـدـعـلـىـالـكـافـرـاـذـاـاـنـكـرـالـكـافـرـاعـمـالـهـالـسـيـئـةـوـشـرـكـهـخـتـمـالـلـهـعـلـىـفـمـهـوـانـفـقـالـجـوـارـحـيـوـمـتـشـهـدـعـلـىـالـكـافـرـمـوـاـيـدـيـهـمـوـارـجـلـهـمـبـاـمـاـكـانـوـاـيـعـلـمـوـنـ.ـوـقـالـلـوـلـاـجـلـوـدـهـمـلـمـشـهـدـتـمـعـلـىـنـاـ؟ـقـالـلـوـوـفـقـنـاـالـلـهـذـيـاـنـطـقـكـلـشـيـعـفـاـذـاـكـانـتـالـجـوـارـ- 00:54:18

تـشـهـدـعـلـىـالـكـافـرـوـلـيـسـلـهـاـفـمـوـلـاـلـسـانـوـلـاـشـفـتـيـنـفـاـنـذـلـكـفـيـالـخـلـقـمـنـبـاـبـاـوـلـىـهـذـاـيـضـاـثـبـتـاـنـاـنـالـحـجـرـكـانـيـسـبـحـقـالـنـبـيـاـنـيـلـاـاـعـرـفـحـجـرـاـبـمـكـةـكـانـيـسـبـحـ- 00:54:42

حـجـرـيـسـبـحـفـيـيـدـالـرـسـوـلـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـوـالـطـعـامـيـسـبـحـذـلـكـجـذـعـذـيـكـانـيـخـطـبـعـنـهـالـنـبـيـحـنـوـصـاحـكـمـاـيـصـحـالـطـفـلـفـنـزـلـعـلـيـهـوـجـعـلـهـيـهـدـيـكـمـاـيـهـدـأـيـهـدـيـالـصـبـيـحـتـىـسـكـتـ- 00:54:58

مـالـهـفـالـجـذـعـمـالـهـفـمـوـلـاـلـسـانـوـلـاـسـنـتـيـنـوـاـذـاـكـانـبـعـضـالـمـخـلـوقـاتـتـكـلـمـوـلـيـسـلـهـاـلـسـانـوـلـاـشـفـتـيـنـوـلـاـجـوـفـسـيـنـكـارـذـلـكـفـيـالـخـالـقـمـنـبـاـبـاـوـلـىـهـ- 00:55:13

وـلـهـذـاـقـالـاـمـاـنـعـمـوـلـكـالـلـهـاـنـطـقـهـاـكـيـفـشـاءـ.ـوـكـذـلـكـالـلـهـتـكـلـمـكـيـفـشـاءـمـنـغـيـرـاـنـنـقـوـلـبـجـوـفـوـلـاـفـمـوـلـاـلـسـانـوـلـاـشـفـتـيـنـ.ـيـعـنـيـكـذـلـكـالـلـهـاـنـفـقـكـكـيـفـشـاءـفـكـذـلـكـالـلـهـيـتـكـلـمـكـيـفـشـاءـ- 00:55:28

مـنـغـيـرـاـنـثـبـتـشـيـئـاـلـمـيـثـبـتـهـالـلـهـوـلـاـرـسـوـلـهـ.ـنـعـمـقـالـاـحـمـرـضـيـالـلـهـعـنـهـفـلـمـاـخـنـقـتـهـالـحـجـجـقـالـاـنـالـلـهـكـلـمـمـوـسـيـاـلـاـاـنـكـلـامـهـغـيـرـهـفـلـمـاـ- 00:55:45

الـحـجـجـيـعـنـيـالـجـهـمـلـاـلـزـمـبـالـحـجـجـوـصـارـكـالـشـخـصـالـمـخـلـوقـذـيـخـنـقـنـفـسـهـفـيـالـحـلـقـمـاـاـسـتـطـعـيـجـاـوـبـتـارـيـخـلـزـمـتـالـحـجـجـوـخـنـقـتـهـمـلـلـلـشـخـصـذـيـخـنـقـحـلـقـهـبـحـلـ اوـغـيـرـهـمـاـذـاـقـالـ؟ـقـالـخـلـاـصـحـلـقـتـالـحـجـجـ؟ـقـالـقـالـالـلـهـكـلـمـمـوـسـيـ- 00:56:00

وـافـقـاـلـاـاـنـكـلـامـهـغـيـرـهـجـاءـمـنـجـهـهـاـرـضـيـالـلـهـعـنـهـفـلـمـاـخـنـقـتـهـالـحـجـجـقـالـالـلـهـكـلـمـمـوـسـيـ.ـاـلـاـاـنـكـلـامـهـغـيـرـهـفـقـلـنـاـوـغـيـرـهـمـخـلـوقـ؟ـقـالـنـعـمـوـغـيـرـهـمـخـلـوقـ- 00:56:29

جـاءـمـنـجـهـهـاـرـضـيـالـلـهـعـنـهـفـلـمـاـخـنـقـتـهـالـحـجـجـقـالـالـلـهـكـلـمـمـوـسـيـ.ـفـلـمـاـخـنـقـتـالـحـجـجـقـالـالـلـهـكـلـمـمـوـسـيـ- 00:56:47

اا ان كلامه غيره. فقال له الامام احمد وغير مخلوق؟ قال نعم. فقال هذا مثل قولكم الاول الا انكم تدفعون الشنعة عن انفسكم لا فلما خلقت الحجج فلما خلقته الحجج قال ان الله كلم موسى الا ان كلامه غيره فقلنا وغيره مخلوق؟ قال نعم - 00:57:05

فقلنا هذا مثل قولكم الاول الا انكم تتبعون عن انفسكم الشنعة بما تظهرون. نعم. يعني يقول انكم انكرت من جهة ووافقت وصل الى قوله الاول ان القرآن مخلوقة من جهة اخرى - 00:57:27

في الاول يقول القرآن مخلوق كلام الله مخلوق فلما خلقت الحجج في الاول يقول لم يكلم الله موسى. فلما خلقت الحجج قال كلام الله موسى الا ان كلامه غيره وغيره مخلوق قال الامام هذا مثل قولك الاول الا انكم تدفعون عن انفسكم الشنعة يعني الشنعة - 00:57:42

نعم بما تظهرون وحديث الزهري قال لما سمع موسى كلام ربه قال يا ربى هذا الذي سمعته وكلامك هو كلامك؟ هم. قال 00:58:03
نعم يا موسى هو كلامي. وانما كلمتك بقوه عشرة الاف لسان.ولي قوه ولي قوه الالسن.ولي قوه الالسن -

كلاها وانا اقوى من ذلك وانما كلمتك على قدر ما يضيق بدنك ولو كلمتك باكثر باكثر من ذلك لمت قال فلما رجع موسى الى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك فقال سبحان الله وهل استطيع ان اصفه لكم؟ قالوا فشباه - 00:58:24

قال هل سمعتم اصوات الصواعق التي تقبل في احلى حلاوة سمعتموها؟ فكانه مثله كانه مثله طيب قف هذا هذا الاثر عن الزهري رواية الزهري هذى اه اخرجه الدارمي في الردعة الجهمية - 00:58:44

وابن بطة في كتاب الابانة وعبد الله ابن الامام احمد في كتاب السنة والبيهقي في الاسماء والصفات ومن المفسرين ابن ابي حاتم 00:59:05
وابن جرير وابن كثير هذه الرواية لكنها موقوفة على كعب الاخبار -

وكعب الاخبار موقوف على كعب الاحوال واضح هذا؟ وكعب الاخبار هذا يأخذ عنبني اسرائيل الغث السمي وفي سنه ايضا مجهول وهو جزء بالجابر الخسعمي اذا رواية الزهري هذه ذكر هذا الحافظ ابن كثير مع اختلاف في اللفظ عن كعب الاخبار وفي سنه مجهول وهو جزء ابن جابر الخثعمي - 00:59:24

فيكون ضعيف ضعيف ليش اللي كان لان في سنه مجهول وهو جزء ابن جابر القحطاني ولو ولو كان السنن صحيح وليس فيه 00:59:57
مجهول لكنه ضعيف من جهة انه ان كعب الاخبار يأخذ عنبني اسرائيل -

لأنهم كان تابعي اسلم في زمن عمر بن الخطاب وهو من اهل الكتاب من اهل الكتاب بنبي اسرائيل اسلم هو ينقل عنبني اسرائيل الغث هو السمين فهذا مما اخذ عنبني اسرائيل - 01:00:15

واضح هذا؟ وروي ايظا من طريق جابر لعبد الله وفي سنه فضل ابن عيسى الرقاشي عن محمد ابن كدر عن جابر 01:00:27
فاخرجها ابن ابي حاتم وابن كثير وهو موقوف على جابر -

وفي سنهما الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو ضعيف بالمرة منكر الحديث متكلم فيه ولو فرضنا ان الحديث ما فيه ان هذا السنن 01:00:50
موقوف على جابر وليس فيه الفضل من عيسى لكان ضعيف ايضا لانه مما اخذ عنبني اسرائيل -

فيكون هذا يعني هذه الرواية رواية الزهري عن كعب الاخبار او الطريق الاخر طريق جابر لو لو كان سنهما مثل الشمس متصل لكان ضعيفا لاما لانهما من اخباربني اسرائيل لا تصدق ولا تكذب - 01:01:12

لكن فكيف ورواية الزهري في في سنهما جزء ابن جابر الخثمي وهو ضعيف ورواية جابر في سنهما الفضل ابو عيسى وهو ضعيف بالمرة فيكون هذان موقوفان وهو من اخباربني اسرائيل. كلام الله وصفاته لا تشبه صفات المخلوقين. ولا يعلم كثيرا الا هو - 01:01:33

واضح هذا هذا الاثر لا يعول عليه لضعفه وكونه من اخطاربني اسرائيل لضعف لضعف شديد متلاهي ثم ايضا ليسوا من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام من كلام كعب الاخبار وهم بنبي اسرائيل من يأخذونبني اسرائيل او من كلام جابر انصح نفسك ووصل الجابر لا يصح السمع لان في سنه - 01:02:01

رواية كاملة في سنهما الفضل ابن عيسى الرقاشي نتكلم عليه تكلموا على ضعفهم بالمرة عموما قال انه خبيث وانه كذا ويروي

المنكرات وكذلك الطريق الاخرى عن كعب الاخبار فيها في سنته جزء ابن جابر ختعم - 01:02:24

فلا يعول على هذا الاثر وفيه تشبيه لكلام الله. والله تعالى لا صفات كلام الله وصفاته لا تشمل صفات المخلوقين. ولا يعلم كيفية الا هو يبقى الاشكال لماذا ذكره الامام احمد رحمه الله؟ وامام اهل السنة؟ لما ذكر هنا؟ وانه اثر ضعيف عنبني اسرائىل ما تركبني اسرائىل - 01:02:43

نقول كما يذكر الاحاديث الضعيفة في المسند مسند الامام احمد فيه احاديث ضعيفة اذا ذكر السلف خلاص يذكر السلف وانت حق يد العلماء قسمة العلماء قسم من العلماء ولا يذكر الاحاديث الصحيحة مثل البخاري ومسلم - 01:03:06

وقسم من العلماء يذكرون في الاحاديث الصحيح والضعيف مثل السنن الاربع فيها الضعيف وفيها الصحيح وفيها الحسن ابي داود جامع الترمذى سند ابن ماجه ترى النسائي مسند الامام احمد فيها الضعيف وفيها الحسن - 01:03:26

والعلماء يؤلفون ويدذكرون السند واذا ذكروا السند خرجوا من العهدة والمسؤولية انت تبحث عن هذا السند امامك الان تعرف هل هو صحيح ولا ضعيف وانما يذكرون ما ورد في هذا الباب. ما ورد في هذا الباب يذكر - 01:03:45

ثعلبة ورد ان هذا الموجود في من الاحاديث في هذا الباب سوف ضعيفة وغير ضعيفة تعلم ان هذا الذي ورد في الباب هذا الحديث الضعيف اذا هذا لا يعول عليه - 01:04:02

ولو لم يكن رحمه الله لكان اولى لان هذا لا يعول اثر ضعيف من اخباربني اسرائىل لا باطل هذا اثر باطل لا يعول عليه. واضح هذا ولا او النصوص كافية نصوص الايات القرآنية والاحاديث كافية في كلام الله عز وجل - 01:04:16

فيها غنية وفيها كفاية كلم الله اسوة تكليما وكلمه ربه بصوتك على الناس بالرسالات وبكلام والنصوص كثيرة من الكتاب والسنة في اثبات كلام الله فلا حاجة الى مثل هذا الاثر الضعيف الباطل - 01:04:34

الاثار الاسرائيلية الضعيف نعم وقلنا للزهمية. نعم. من القائل يوم القيمة؟ يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ اليش الله هو القائل قال قالوا يكون الله شيئا فيعبر عن الله قال قالوا يكون الله يكون الله شيئا فيعبر عن الله كما - 01:04:48

اخونه عبر لموسى الامام رحمه الله يناقش الجهمي قلنا للجهمية من القائل يوم القيمة؟ يخاطب عيسى يا عيسى ابن مريم انت كتل الناس اتخذوني وامي الهين من دون الله اليش الله هو القائل؟ خاطب عيسى - 01:05:12

ماذا قالت الجهمية؟ قال قالوا يكون الله شيئا فهو عبد الله كما كوره فعبر لنفسه. يعني يخلق الله مخلوق ينادي عيسى ويقول يا عيسى انت انت قلت هذا بتخذلون امي لا الله الا الله من دون الله - 01:05:30

والعياذ بالله الجرأة العظيمة يعني تقول الجهمية الله لا يكلم عيسى يوم القيمة من الذي يكونه؟ مخلوق يخلق الله يكلم عيسى فيقول يا عيسى انت قلت للناس تتخذلون كما انه كون مخلوقا فكلم موسى - 01:05:46

في الدنيا كلام الله موسى فيهم وهو ما كلمه الله انا خلق مخلوقا فكلم موسى واضح هذا قال يكون الله شيئا فيعبر عن الله كما كون كما كونه عبر لموسى نعم بماذا اجاب الامام؟ نعم. قلنا فمن - 01:06:05

فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقتصر عليهم بعلم وما كانا غائبين. اليش هو الله؟ اليش الله هو الذي يسأل قالوا هذا كله انما يكون شيئا. ايش؟ اليش الله؟ اليش الله هو الذي يسأل؟ نعم. قالوا هذا كله انما - 01:06:23

انما يكور شيئا يعني يخلق انما يكون شيئا فيعبر عن الله عبر نعم يعني يقول الامام احمد قال سألهم سؤال اخر قال فمن القائل؟ فلننسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 01:06:43

اليش هو الله هو الذي يسأل؟ يسألهم يوم القيمة؟ يسأل المرسلين ويسأل المرسلين قالوا هذا كله انما يكور شيئا فهو عبد الله يكون مخلوق فيعبر عن الله فيقول لا يسألون الذين اوصيهم ولا يسألون صائب - 01:07:03

بماذا اجاب الامام؟ نعم فيعبر عن الله فقلنا قد اعظمتم على الله الفرياح حين زعمتم انه لا يتكلم فشبهتموه بالاصنام التي تعبد من دون الله. لأن الاصنام لا تتكلم ولا تتنزول من مكان الى مكان. اذا اجاب الامام قال قلنا قد اعظمتم على الله الفرياح. حين زعمتم انه

لم تشبهتموه بالاصنام التي تعبدون بالله ومعنى ذلك انكم انكم تنتصتم الله جعلكم الله كالاصنام لا تتكلّم ولا تجيب فجعلتم الله مثل الاصنام نعوذ بالله التي لا تتكلّم ولا تتحرك ولا تزور من مكان الى مكان - 01:07:41

نعم فلما ظهرت عليه حجة قال ان الله قد يتكلّم ولكن كلامه مخلوق. نعم. لما ظهرت الحجة على الجهم ماذا اجاب؟ ما خلقته كما سبق قال ان الله يسأل قد يتكلّم لكن كلامه مخلوق - 01:07:59

يعني يعني وافق من جهة وانكر من جهة اخرى لما قامت عليه الحجة وظهرت عليه الحجة في الاول يقول لا يتكلّم فلما ظهر الحجة قال ان الله يتكلّم الا ان كلامه مخلوق - 01:08:17

نعم ماذا اجاب الامام؟ قلنا وكذلك بنو ادم كلامهم مخلوق فقد شبهتم الله بخلقه حين زعمتم ان كلامه مخلوق ففي مذهب قد كان في وقت ايش؟ يعني يقول الجواب قال وكذلك بنو ادم كلامهم مخلوق - 01:08:33

اذا قلت سلام الله مخلوق اذا كلام بنى ادم مخلوق شبهتم الله بخلقه حين جعلتم ان كلاما مخلوق قلت منه يتكلّم كلام مخلوق اذا بنو ادم كلامه مخلوق فشبهتم الله بخلقه جعلتم كلام ابن ادم مخلوق وكلام الله مخلوق - 01:08:50

نعم ففي مذهبكم. وفي مذهبكم قد كان في وقت من الاوقات لا يتكلّم حتى خلق التكلّم. وكذلك بنو ادم كانوا لا يتكلّمون حتى لهم حتى خلق لهم سلاما. هكذا يقول ففي مذهبكم ايها الجهمية قد كان اعيان الرب في وقت من الاوقات لا يتكلّم - 01:09:06

عجز عن الكلام حتى خلق نفسه حتى خلق التكلّم. وكذلك ابن ادم كانوا لا يتكلّمون حتى خلق الله لهم مبتلاهم نعم وقد جمعتم بين كفر وتشبيه فتعالى الله عن هذه الصفة. كيف جمعوا بينكم هنا وتشبيه؟ الكفر انكروا كلام الله. وتشبيه شهوا بالمخلوقين - 01:09:26

جمعتم ايها غير كفر حيث انكرتم كلام الله ومن انكر ان يقول الله متكلما كفر ان يكون القرآن كلام الله فقد كفر وتشبيه حيث قلتم ان شبهتم الله ببني ادم. الذين لا يتكلّمون الا حتى يخلق الله لهم كلاما. نعم. بل - 01:09:49

قولوا ان الله لم ينزل متكلما اذا شاء ولا نقول انه قد كان ولا يتكلّم حتى خلق طعاما. فلنقول ان الله لم ينزل في الكلمة اذا اشاء هذا معتقدات الحق ان الله لم ينزل متكلما اذا شاء. متى شاء كيف شاء - 01:10:09

هذا معتقد اهل الحق ان الله لم ينزل متكلما اذا شاء ومتى شاء والله تعالى والكلام صفة من صفاته سبحانه وتعالى ولا يخلو الله من هذا من كمال صفاته وكمال ولا يمكن ان يخلو الله من الكمال في وقت من الاوقات - 01:10:25

بل الرب سبحانه لم ينزل متكلما اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء سبحانه وتعالى والله تعالى باائع من خلقه بذاته وصفاته وكلام الله ليس متحدا بهم ولا حال فيهم قال له سبحانه مباین لخلقه في ذاته وصفاته. نعم - 01:10:46

ولا نقول انه قد كان لا يعلم حتى خلق علما. ولا نقول انه قد كان ولا قدرة حتى خلق نفسه قدرة. لا قبل ولا نقول انه ولا يتكلّم ولا نقول انه قد كان ولا يتكلّم حتى خلق كلامه. ولا نقول انه قد كان لا يعلم حتى خلق علما. ولا - 01:11:01

انه قد كان ولا قدرة حتى خلق نفسه قدرة. ولا نقول انه قد كان ولا نور له حتى خلق نفسه نورا. ولا نقول انه قد كان ولا عظمة له حتى خلق نفسه عظمة. نعم بل نقول ان الله تعالى بالصفات - 01:11:21

لم يزال متصل بالصفات لم ينزل يتكلّم ولم ينزل قادرا ولم ينزل عالما سبحانه وتعالى ولم يزال له نور عليه سبحانه وتعالى صفة من صفاته ولا نقول كما تقول جهمية الجهمية يقولون انه - 01:11:37

انه انه لا يتكلّم حتى خلق نفسه كذا. هذا باطل. فلنقول ان الله لم ينزل متكلما اذا شاء وجهي يقولون انه لا يعلم حتى خلق لنفس العلم. وهذا باطل وان الله لم ينزل عالما - 01:11:55

واذا هي تقول لا لا نقول انه قد كان ولا قدرة له حتى خلق نفسه قدرة. وهذا باطل فان الله تعالى لم ينزل قادرا ولم ينزل عالما ولم ينزل سمعيا ولا نقول انه قد كان ولا نور له حتى خلق نفسه نورا. فنقول هذا باطل لم ينزل الله تعالى متصلين بالصفات - 01:12:10

ومن صفاته النور وهو غير النور المخلوق الذي احتجب به على الخلق الخلق نعم ولا نقول انه قد كان ولا عورة له حتى خلق لنفسه العظمة كل هذا نفي لاقوال الجهمية - 01:12:27

نعم فقال الجهمي لنا لما وصفنا الله عن الله هذه الصفات. ايه لما وصفنا الله عن الله هذه الصفات. وش عندك بهذه الصفة بهذه الصفة تحسب قوله - 01:12:43

لم ينزل متكلما ولم ينزل عالما ولم ينزل قادرا ولم ينزل عظيما ولم ينزل متصما بصفاته نعم لما وصفنا الله بهذه الصفات قال الجهمي نعم. فقال الجهمي لنا لما وصفنا الله عن الله بهذه الصفات. لما وصفنا الله - 01:13:03

ب بهذه الصفة بهذه الصفات عن الله هذه تجعلها بنقوسها لما وصفنا الله بهذه الصفة يعني السابقة العلم والقدرة والنور الى اخره. نعم يعني بين قوسين نعم يعني فقال الجهمي لنا لما وصفنا الله بهذه الصفات ان زعمتم ان الله ونوره والله والله وقدرته والله وعظمته فقد قلتم بقوله - 01:13:23

النصارى حين زعمتم ان الله لم ينزل ونوره ولم ينزل وقدرته يعني يقول اذا قلتم ان الله ونوره اللي هو صفة نصفاته والله وقدرته والله وعظمته فقد قلتم بقول النصارى يعني بتعدد الارباب والله النصارى يقولون الالهة ثلاثة والارباب ثلاثة - 01:13:55

الله عيسى ومريم وانتم اثبتم ارباب الكعبين. الله رب والنور رب هو القدرة رب وكذلك جميع الصفات والعلم رب فقلتهم قلتم بتعدد الالهة مثل النصارى. ما الفرق بين والديكم ومذهب النصارى - 01:14:17

اذا اثبتم الصفات لله قلتم اذا قلتم ان الله لم ينزل ونوره ولا مازال والله وقدرته الله هو نوره والله وقدرته والله عواصفه قلت قلتم بتعدد تعدد الباب والالهة وهذا من شبه الجهمية يقولون مناسك الصفات - 01:14:35

فقد قال بتعدد الالهة قال بتعدد القدماء والقديم واحد هو الله. فاذا قلتم ان له صفات قديمة فقد قلتم بتعدد الالهة. قلتم بتعدد القدماء قديم رحمة قديمة صفة الرحمة صفة العلم صفة القدرة صفة السمع كلها قديمة معناه قلتم بتعدد الارباب والله. قلتم بتعدد القدماء وتعدد الخالقين والله واحد لا يتعدد - 01:14:56

هذا من شبه الجهمية نعم الجواب قلنا لا نقول ان الله لم ينزل وقدرته ولم ينزل ونوره ولم ولكن نقول لم ينزل وقدرته ونوره لا متى قدر ولا كيف قدر؟ نعم اذا الامام يقول لا نقول ان الله لم ينزل ونوره ولم ينزل فلنقول ان الله لم ينزل - 01:15:19

بقدرته ولم ينزل بنوره ولم ينزل بعلمه لا متى قدر ولا كيف قدر يعني لا يسأل عن الزمان ولا عن المكان ولا عن الكيفية يقول انا نقول ان الله تعالى لم ينزل متصف بالصفات - 01:15:39

لم ينزل متصلا بالصفات لم ينزل بنوره ولم ينزل وقدرته وعلمه لا متى قدر. ما نقول انه في وقت من الاوقات قدر ثم قدر بعد ذلك ما تحدد زمن ولا كيف ولا نكيف ما نقول ان قدرته كيفيته وكذا نوره كيفية كذا علمه كيفية كذا ما له كيف - 01:16:01

ولا نقول متى ما نسأل عن الزمان ما نقول انه في وقت من الاوقات ليس له قدرة ثم خلق قدرة لا متى قدر ولا كيف قدر ثم ايضا جواب اخر وسيأتي - 01:16:21

تعطي الجواب بعد هذا وهو ان الله تعالى بذاته وصفاته هو الصادق وليس هذا تعدد الصفات من التععدد الله تعالى واحد بذاته وصفاته العلم والقدرة والسمع والبصر كلها صفات - 01:16:35

صفات لله هو سبحانه وتعالى واحد وتصوم بالصفات فالواحد المختص بالصلة ما يقال انها متعددة لكن هذا من باب من تلبيس الجهمي نعم فقالوا لا تكونون موحدين ابدا حتى تقولوا قد كان الله ولا شيء. فقالوا الجهمية لا تكونوا موحدين ابدا حتى تكونوا قد كان الله ولا شيء - 01:16:54

يعني ولا شيء معه حتى الصفات لا تكونوا موحدين حتى تنفوا الصفات لانه الصفات اشياء لا تكون واحدة حتى تقول قد كان الله ولا شيء معك ناشئ معه يعني لا صفة العلم ولا القدرة ولا السمع والبصر ولا شيء من الصفات - 01:17:17

نعم الجواب نعم فقلنا نحن نقول قد كان الله ولا شيء ولكن اذا قلنا ان الله لم ينزل بصفاته كلها اليه انا نصف لها واحدا بجميع

صفاته. نعم. يقول نحن نقول قد كان الله ولا شيء - 01:17:34

قد كان الله يعني بذات وصفات وواحد اسمه قد كان الله ولا شيء من المخلوقات معه قد كان الله ولا شيء كما في الحديث فكان الله ولم يكن شيئاً معه ولم يكن شيئاً - 01:17:50

قال الله ولم يكن شيئاً قبله فنقول قد كان الله ولا شيء وإذا قلنا قد كان الله هذا شامل لذاته وصفاته الله تعالى هو الخالق بذاته وصفاته وما سوى مخلوق - 01:18:05

متخصصاً بالعلم والقدرة والحياة والسمع والبصر والارادة إلى غير ذلك من الصفات هل الصفات شيء غير الله الله بذات وصفاته هو الخالق فنحن نقول قد كان الله واسع قد كان الله بذاته وصفاته ولا شيء معه من المخلوقات - 01:18:20

وإذا قلنا إذا إن الله لا ينزل بصفاته فانما نصف لها واحداً بجميع صفاتة ظرب الإمام مثلاً في هذا نعم وظربنا لهم في ذلك مثلاً لهم فقلنا أخبرونا عن هذه النخلة ليس لها جذع - 01:18:42

وقرب وليف وسحف وخصوص وجمار وجما. جمار معروفة جمار شحن شحم النخل قالوا جما الأبيض يؤكل يؤخذ من جذع النخلة شحم شحم له السحف الأبيض هذا معروف نعم وجمار واسمها واسمها اسم شيء واحد وسميت نخلة بجميع صفاتها فكذلك الله وله المثل الأعلى بجميع صفاتة إلى - 01:18:59

الواحد الله واحد لا نقول انه قد جاء الإمام احمد لهم مثل في النخلة. النخلة لها جذع معروف يدعوا لها كرم يقوم ساكت حينما يرقى على النخلة ولها كرم وليث وسعة وخصوص وجمار. واسمها شيخ واحد النخيل - 01:19:30

الصفات كلها الصفات له صفات الله هل يقال انها متعددة نخلة ولا هي نخلة؟ نخلة بجميع جميعها يشمل نخلة يشمل الجذع والكرم والليث والسعة والخصوص والجبن كلها واسمها شيء واسم شيء واحد والنخلة سميت النخلة. فكذلك الله بجميع صفاتة هو واحد سبحانه وتعالى - 01:19:55

الله تعالى متصل بالعلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والحياة كلها فالله بذاته وصفاته واحد هو الخالق سبحانه وتعالى هذا المثال الاول نعم لا نقول انه قد كان في وقت من الاوقات ولا قدرة حتى خلق قدرة. والذي ليس له قدرة هو عاجز. نعم. في وقت ما له قدرة - 01:20:16

فهذا القدرة لانه يلزم بذلك ان يكون عاجز في وقت من الاوقات. وهذا نقص نعم ولا نقول قد كان في وقت من الاوقات ولا يعلم حتى خلق العلم. كذلك لا نقول له في بعض الاوقات لا ليس له علم حتى خلق العلم لأن الذي لا يعلم - 01:20:38

والله تعالى منزه عن ذلك. نعم. حتى خلق العلم فعلم والذي لا يعلم هو جاهل. ولكن نقول لم ينزل الله عالماً قادراً ما لا متنى ولا كيف؟ نعم نقول لم ينزل الله متصلة بالصفات. العلم والقدرة والملك لم ينزل له عالماً قادراً مالكاً لا متنى ولا فيه - 01:20:54

متنى تحديد الزمن؟ وكيف للكيفية؟ لا نقول كيفية علم كذا ولا كيفية القدرة كذا ما نكيد الله اعلم كيف؟ ولا متنى؟ لا نقول متنى متنى كان له العلم لم يثبت سبحانه وتعالى متصلة بالعلم ما نقول متنى؟ ما يسأل عن متنى؟ متنى كان له العلم؟ يعني في وقت من الوقت له علم وفي وقت ليس له علم لا ما يسأل - 01:21:14

لا متنى ولا كيف لا تسألان الزمن ولا تسعلن الكيفية وقد سمي الله رجلاً وقد سمي الله رجلاً كافراً اسمه الوليد ابن المغيرة. هذا المثال الثاني هذا المثال الثاني نعم قد سمي الله وقد سمي الله رجلاً كافراً اسمه الوليد ابن المغيرة المخزومي فقال ذرني ومن خلقت وحيداً - 01:21:36

جعلت له مالاً وجعلت له مالاً ممدوداً قد كان هذا الذي سماه وحيداً له عينان واداً وادنان ولسان ولسان وشفتان ورجلان وجوارح كثيرة. وقد سماه الله وحيداً بجميع صفاتة. فكذلك الله وله المثل الأعلى وهو بجميع صفاتة - 01:22:00

هو بجميع وله المثل الأعلى هو بجميع صفاتة إلى هو واحد. هذا المثال الثاني المثال الثاني الوليد بن مغيرة سماه الله وحيداً قال ذرني وما خلقت وحيداً وجعلت له ما لم سماه الله وحيداً لكن ما له صفات ذو عين وله اذنين وله يد وله رجل وله سمع وله بصر وله علم وله قدرة - 01:22:20

يسمى وحيد وحيد بصفاتي هو شخص واحد هو باثنين لكن له صفات فسماه الله وحيدا وله عينان واذنان ولسان وشفتان
ويدهن وجوارح فقسمه الله وحيدا بجميع الصفات فكذلك الله وله المثل الاعلى هو بجميع الصفات - 01:22:45

الله واحد نعم باب بيان ما انكرت الجهمية ان يكون الله على العرش. فقلن لما انكرتم ذلك ان يكون الله على العرش. وقد قال جل ثناؤه
على العرش استوى وقال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به
خبيرا هذا - 01:23:02

في اثبات علو الله عز وجل واستواه على العرش الجهمية ينكرون ان يكون الله فوق. يقول هو في كل مكان. تحت وفوق وفي الارض
السابعة وفي كل مكان. عفى الله عما يقولون. وانشروا ان يكون الله - 01:23:26

واكرملك الله فوق قال لهم الامام احمد لما انكرتم ذلك؟ ان يكون الله على العصر وقد قال جل ثناؤه الرحمن على العرش استوى وقال
خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 01:23:40

وقال ثم استوى على عرش الرحمن فاسأليني خبيرا والامام رحمة الله اتصل على ثلاث ايات ولا ايات الاستواء في سبعة مواضع في
القرآن الكريم كلها فيها اثبات العرش سواء الله على العرش - 01:23:54

الرحمن على العرش استوى هذه سورة طه خلق السور ثم استوعب في سورة يونس وفي سورة الرعد وفي سورة طه وفي سورة
الفرقان وفي سورة السجدة وفي سورة الحديد وفي سورة الرعد - 01:24:06

سبع مواضع فيها اثبات الاستواء على العرش وكلها اداة على التي تدل على العلو ثم السواء على العرش لا ان شاء الله اسألكم عن
الايات السبع في القرآن في الدرس القادم ان شاء الله. سبع ايات في نهاية مسجد الله على العرش - 01:24:22

لابد تأملونها وانا ذكرتها لكم الصور الان يونس والرعب وطاح والفرقان والسجدة والحديث ها وفي ايش والاعراف نعم نعم فقال.
فقالوا هو تحت الارض السابعة كما هو على العرش فهو على العرش وفي السماوات وفي كل مكان لا يخلو منه مكان ولا -
01:24:42

يكون في مكان دون مكان وتلو اية من القرآن وهو الله في السماوات وفي الارض. اذا هذا مذهب الجهمية. قالوا ان الله تحت الارض
كما هو على العرش في كل مكان. هو على العرش وتحت الارض السابعة - 01:25:15

وفي السماوات وفي الارض وفي كل مكان لا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان وتلو اية من القرآن شبهوا بها وهو الله في
السماوات وفي الارض قول الاية تجعلان الله في السماوات والارض - 01:25:29

سيوجب المؤلف رحمة الامام رحمة الله نعم قلت له اية من القرآن وهو الله في السماوات وفي الارض نعم فقلنا قد عرف المسلمون
اماكن كثيرة ليس فيها من عظمة الرب شيء. فقالوا اي مكان قلنا اجسامكم واجوافكم الخنازير والحسوش. والاماكن القذرة
والاماكن القذرة - 01:25:44

ليس فيها من من عظم الرب شيء. نعم. يقول الامام رحمة الله عرف المسلمين اماكن كثيرة ليس فيها شيء من عظمة الرب. ينزع بها
الرب سبحانه وتعالى فقالوا اي مكان؟ قال اجسامكم واجوافكم الخنازير والحسوش وانواع قذرة ليس فيه شيء من والله
تعالى فوق العرش فوق السماوات بعد ان تنتهي السماوات الذي - 01:26:04

صفقوا عرش الرحمن فالله فوق العرش نعم قد اخبر قد اخبرنا انه الله في السماء قد اخبرنا انه الله في السماء فقال امتنتم
وفي السماء امتنتم وفي السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور اما من ثم في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 01:26:27

وقال اني متوفيك ورافعك الي. وقال بل رفعه الله الي. وقال وله ما في السماوات والارض ومن عنده لا يستخرون عن عبادته لا
يستحسرون وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وقال وهو القائل فوق عباده وقال وهو -
01:26:51

هو العلي العظيم كلها نصوص فيها اثبات العلو والنصوص التي تدل على ان الله في العلو. يقول العلماء تزيد على ثلاثة الاف زميل

وافرادهم تزيد على ثلاثة الاف قالت له هذى امثلة من قوله المنت ما في السماء وهو الله الذي يحسبه فلان - 01:27:11
فاذى هي تمور ام امنكم ما في السماء ان يرسل عليكم حاصلب. وقال اليه يصعد الكلم الطيب والصعود انما يكون من اعلى الى اسفل.
الا على ان الله في العلو - 01:27:28

والعمل الصالح يرفعه والرفع انما يكون من اسفل الى اعلى. وقال اني لعيسي اني متوفي فهو رافعك الي. والرفع يكون من اي شيء
من السر الاعلى. عن الله في قال بل رفعه الله اليك وقال وله ما في السماوات والارض ومن عنده لا يستكثرون عن عبادته ولا
يستحسرون الملائكة له ملك السماوات والارض ملكا ثم - 01:27:38

قال ومن عنده في العلو وهم الملائكة لا يشتكي من عبادته لو كان العلو لكان لم يكن لهم ميزة الملائكة لهم ميزة ومن عنده في
العلوم. له من في السماوات والارض ثم خص الملائكة ومن عنده في العلو لا يستترنون عليه - 01:27:58

قال يخافون ربهم من فوقهم. وقال ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه. او العروج انما يكون من اسفل الى اعلى. فدل على ان الله
في العلو قال وهو القاهر فوق عباده. قال وهو العلي العظيم - 01:28:16

هذى امثلة واللي النصوص التي فيها كثيرا نعم فهذا خبر الله اخبرنا انه في السماء. هم. ووجدنا كل شيء اسفل منه مذموما. يقول الله
جل ثناؤه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 01:28:31

وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين قال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهم تحت اقدامنا ليكونوا من الاسفلين
قلنا لهم اتعلمون ان ابليس كان مكانه والشياطين مكانهم فلم يكن الله بمستمع هو وابليس في مكان واحد وانما معنى قوله جل ثناؤه
01:28:47 -

وهو الله في السماوات وفي الارض يقول هو الله ما في السماوات والاه من في الارض وهو على العرش وقد احاط
بعلمهمما دون العرش ولا يخلو من علم الله مكان ولا يكون علم الله في مكان دون مكان. فذلك قوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر.
وان الله قد احاط - 01:29:07

بكل شيء علما. اذا اجاب الامام رحمه الله قال انتم ايها الجهمية تقولون ان الله في كل مكان في الاسفل وفي الاعلى اجاب لمن قال
ووجدنا كل شيء اصلا فهو مذموم - 01:29:27

كل شيء اصلا فهو مذموم فتجعلون الله مع مذمومات تعالى الله قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال الذين كفروا
ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهم تحت اقدام اقدامنا ليكونوا من اسفلهم. ابليس اين مكانه؟ الشياطين - 01:29:43
فلم يكن الله بمجتمع هو وابليس في مكان واحد تعالى الله ثم اجاب عن استدلاله في البداية وهو الله في السماوات وفي الارض قال
المعنى هو الله ما في السماوات والاهما في الارض - 01:30:01

وهو الله في السماوات يعني الله ما في السماوات واله ما في الارض وهو سبحانه فوق العرش وفوق العلو لكن هو الله ما في السماوات
معبود ما في السماوات يعبدها اهل السماوات ويعبدوها اهل الارض - 01:30:14

وهو الله في السماوات يعني الله ما في السماوات واله من في الارض وهو على العرش وقد احاط بعلمه ما دون العرش ولا يخلو من
علم الله مكان ولا يكون علم الله في مكان دون علمه شام بكل شيء علمه في كل - 01:30:27

اما داخل سبحانه فهو فوق العرش بعضهم فسره الله في السماوات والارض يعلم سركم وجهركم المراد علمه في السماء كما ان
علمه في الارض ولما هنا فسرها بأنه معبود ما في السماوات - 01:30:44

معبود ما في الارض وعلمه في كل مكان. ولهذا قال سبحانه لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما نعم
ثم ذكر تنظير نعم. ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا كان في يده قدح من قوارير - 01:30:57

مثالين تدل على ان يدل على ان الله سبحانه وتعالى علمه في كل مكان وذاته فوق العرش لا ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا كان في
يده قدح من قوارير صاف وفيه شراب صاف كان بصر ابن ادم قد احاط بالقدح من غير ان يكون ابن - 01:31:18
مثل قدح ولله المثل الاعلى قد احاط بجميع خلقه من غير ان يكون في شيء من خلقه. هذا المثال الاول ذكر مثالان توظيفيان

توضيحان للتثبت احاطة علم الله وهو على العرش - [01:31:39](#)

ولو ان رجلا في يده قدح من قوارير صافية زجاجة فيها فيه شراب خاص كان بصر ابن ادم قد احاط بالقدح من غير ان يكون ابن ادم فالقدح انت لما يكون معك زجاجة الان - [01:31:52](#)

طافية وفيها شراب وصافي. الا تنظر بصرك ينظرها ان تحيطوا بها علمك محيط بها وتعرف ما فيها وانت لست داخل في الزجاجة فكذلك الله وله المثل لا فوق العرش وهو يعلم خلقه لا يخفى عليه شيء من اعماله - [01:32:08](#)

كما ان الانسان اذا كان في يده زجاجة وفي سرة مصابة يعلمها ويحيط بها علمه وهو ليس داخلا فيها فكذلك الله فوق العرش وهو يعلم احوال عباد الله عليه شيء من العبادة - [01:32:24](#)

ايه نعم وحصلة اخرى هذا المثال الثاني نعم لو ان رجلا بنى دارا بجميع مراافقها ثم اغلق بابها وخرج منها كان ابن كان ابن ادم لا يخفى عليه كم بيت في داره؟ وكم سعة وكم سعة كل بيت من غير ان يكون صاحب الدار في جوف الدار؟ فان الله له - [01:32:36](#)

المثل الاعلى قد احاط بجميع ما خلق وقد علم كيف هو وما هو من غير ان يكون في شيء مما خلق. قاله احمد رحمه الله الثاني يقول لو ان شخص بنى دار بنى دار بجميع موافقها ثم اغلق بابها وخرج منها - [01:32:57](#)

فانت هذه الدار اللي بنيتها تعرفها الان كم فيها من المجالس تعرف فيها مجلسين تعرف فيها صالة تعرف فيها ثلاث غرف اسفل تعرف الدور الثاني كم غرف؟ لانك انت اللي فصلها فصلتها وبينها فاذا - [01:33:14](#)

خرجت من الدار هل يخفى عليك شيء منها ما تخسر تدري كم كم عدد الغرف وكم سعتها وكم مساحتها؟ لانك انت اللي بنيتها وانت خارج الدار تعرفها وانت خارج الدار فكذلك الله وله المثل الاعلى قد احاط بجميع خلقه وقد علم كيف هو وما - [01:33:27](#)

هو يعرف خاطب جميع خلقه وقد علم كيفية خلقه وما هياتهم وحقيقةهم من ان يكون من غير ان يكون فيهم بل هو فوق العرش هو فوق العرش ويعلم احوال عباده الا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير - [01:33:48](#)

يعني اذا كان الانسان اذا بنى بيت ويعرف مساحتها وكم عدد الغرف كان فيه وهو خارج الدار لا يخفى عليه يقول له جارك الفلانية بيتها كم مساحتها؟ يقول لك مساحتها خمس مئة في خمس مئة او اربع مئة في اربع مئة لين هو عنده مخطط يقول كان فيها لما يجي بيبيها على انسان بيبيها - [01:34:03](#)

قال صف لي بيته المساحة كذا وكذا والمجلس مساحتها كذا والمجلس الثاني مساحة كذا والصالة مساحة كذا وفيها في الدور الاسفل في ثلاث غرف والدور الاعلى في ثلاث غرف وفيه كذا ويصف - [01:34:23](#)

وين وين كان خارج البيت فكذلك الله وله المثل الاعلى هو فوق العرش ولا يخفى عليكم من اعمال من اعمال عباده ولا احواله هو الذي خلقه يعلم احوالهم - [01:34:39](#)